إسرائيل تتسلم جثة جندي إسرائيلي قتل امس في مدينة نابلس بالضفة الغربية

استشهاد فلسطينيين بغزة.. واسرائيل تدمر مبنى وزارة الخارجية الفلسطينية ومكاتب لحماس

طبيب فلسطيني يعالج رضيعين بعد تعرض منزلهما لقصف اسرائيلي في غزة امس

جانب من مبنى وزارة الخارجية الفلسطينية بعد تدميره على ايدي قوات الاحتلال

غزة ـ نابلس ـ وكالات:

استشهد شابان فلسطينيان امس برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي فيما قصف الطيران مقر وزارة الخارجية الفلسطينية وسوته بالارض.

وافادت مصادر طبية فلسطينية امس الاثنين ان فلسطينيان استشهدا برصاص الجيش الاسرائيلي في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة حيث يقوم الجيش الاسرائيلي بعملية توغل منذ فجر الاحد .

وقالت المصادر ان «الفلسطيني مهنا سعد مصلح (17 عاما) استشهد برصاص الجيش الاسرائيلي الذي يحتل المباني العالية في وسط بيت حانون شمال قطاع غزة».

وباستشهاد هذا الفتي يرتفع عدد الشهداء في بيت حانون منذ بدء العملية العسكرية الاسرائيلية فجر الاحد الى سبعة. كما جرح اكثر من خمسين فلسطينيا حسبما ذكرت مصادر طبية فلسطينية.

وقال سفيان حمد مدير بلدية بيت حانون « ان الجيش الاسرائيلي تقدم صباح امس الى وسط بلدة بيت حانون حيث سيطر على المباني العالية واقام موقعا عسكريا.

واوضح ان الجيش الاسرائيلي دمر البنية التحتية في المنطقة التي يحتلها وقام بهدم اسوار المنازل والمؤسسات العامة اضافة الى تدمير سور مستشفى بيت حانون الحكومي وتجريف اجزاء من المقبرة».

وسوت غارة جوية اسرائيلية مبنى وزارة الخارجية الفلسطينية المؤلف من ثمانية طوابق بالارض في مدينة غزة امس الاثنين في اطار حملة ضد حركة حماس والحكومة التي تسيطر عليها. وقال شهود ان هجوما جويا منفصلا دمر مكاتب قوة أمن تقودها حماس في معقل الاسلاميين بجباليا في شمال قطاع غزة . وشنت اسرائيل هجومها على غزة بعد ان أسر نشطون بعضهم من حماس الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط في غارة عبر الحدود في 25 حزيران (يونيو) .

وقال شهود ان مبنى وزارة الخارجية الفلسطينية الذي لحقت به اضرار بالغة في غارة جوية اسرائيلية سابقة قد دمر بالكامل في الهجوم الذي وقع في ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين والذي امتد اثره الى منازل ومتاجر ومكاتب مجاورة. وأصيب تسعة فلسطينيين على الاقل معظمهم أطفال . ولم ترد أنباء عن استشهاد احد. وقالت ام محمد التي تقطن في شقة على الجانب الاخر من الشارع الذي تقع فيه وزارة الخارجية ان الانفجار كان قويا جدا الى حد انه اوقع اولادها من فوق أسرتهم. واضافت ان الانفجار حطم النوافذ في الغرفة التي كان اولادها ينامون فيها. واكد الجيش الاسرائيلي تلك الغارة الجوية. واتهم متحدث باسم الجيش وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار باستغلال مكاتبه «للتخطيط لمواصلة الهجمات الارهابية ضد اسرائيل». وفي نابلس بالضفة الغربية اعلن مصدر أمني فلسطيني أنه تم تسليم جثة الجندي الإسرائيلي الذي قتل فجر امس الاثنين في المدينة في عبوة ناسفها فجرها نشطاء فلسطينيون في دورية عسكرية إسرائيلية.

وأكد المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لـ«يونايتد برس انترناشيونال» أن جثة الجندي الإسرائيلي القتيل تم تسليمها بعد تدخل من محافظ المدينة سعيد أبو علي، وتم نقلها بسيارة إسعاف لقوات الارتباط الاسرائيل.

وكان الجندي الإسرائيلي قتل أثناء توغل قوات مشاة إسرائيلية في أحياء البلدة القديمة بالمدينة في ساعة مبكرة من فجر امس، وتبنت عملية التفجير مجموعة تطلق على نفسها اسم «فارس الليل» وتتبع لكتائب «شهداء الاقصى» الذراع العسكري لحركة فتح.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في وقت سابق امس الاثنين عن مقتل أحد جنوده وإصابة ستة آخرين، بعد انفجار عبوة ناسفة استهدفت مجموعة من الجنود الإسرائيليين داخل البلدة القديمة في مدينة نابلس.

واعترف افيحاي ادرعي الناطق باسم الجيش الاسرائيلي في تصريح لـ«يونايتد برس انترناشيونال» بوقوع الانفجار وبمقتل الجندي وإصابة ستة آخرين بجراح متفاوتة، ووصف جراح بعضهم بالخطيرة، إذ تم نقلهم بواسطة سيارات إسعاف إسرائيلية الى معسكر حوارة جنوب نابلس، ثم نقلوا عبر مروحية إسرائيلية الى مستشفى داخل الخط الأخضر.

هنية: الهجوم الإسرائيلي على غزة ولبنان أبعاده أكبر بكثير من قضية الجنود الاسرى

■ غزة ـ يو بي أي: قال رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية امس الاثنين إن الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة ولبنان في هذه الأيام «له أبعاد أكبر بكثير» من قضية الجنود الاسرى في قطاع غزة ولبنان.

وأكد هنية في تصريح في غزة امس على أن الهجوم الإسرائيلي على القطاع ولبنان «دليل قاطع على أن هناك خطة إسرائيلية معدة لتحقيق أبعاد أكبر بكثير من قضية الجنود الاسرى سواء في لبنان أو داخل فلسطين».

وأضاف أن «الهدف هو كسر إرادة الشعوب وإسقاط مواقع الممانعة في الأمة وإلحاق الهزيمة بالشعوب العربية والإسلامية».

وتابع «أن ما يجري في بيت حانون من اجتياح وقصف واستهداف لأبناء الشعب الفلسطيني إنما يتساوى مع ما يجري أيضا في بيروت وكافة المدن والقرى والمخيمات اللبنانية».

وجدد التأكيد على «أن هذه السياسة لا يمكن على الإطلاق أن تكسر إرادة هذه الأمة ولا يمكن أن تحقق أو تلحق الهزيمة في إرادة الممانعة والمقاومة لدى هذه الأمة على الإطلاق».

واستنكر هنية بشدة ما أسماه «الحرب المفتوحة والتدمير المنهج للبنى التحتية» الفلسطينية قائلا «إن قصف مقرات الوزارات والمباني لهو دليل على أن الهدف من ذلك هو شل عمل الحكومة الفلسطينية وتدمير البنى التحتية للنظام السياسي الفلسطيني، لأغراض وأبعاد أكبر بكثير مما هو ظاهر على السطح (أسر جنود إسرائيليين) وضرب مقومات الدولة الفلسطينية المنشودة». وفيما إذا كان الهجوم الإسرائيلي على لبنان سيطغى على موضوع العملية العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة قال هنية «إن العدوان الذي تتعرض له غزة مازال يتصدر ويحتل الأجندة السياسية سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو الدولي، لأن فلسطين ترقى الى دائرة الفعل السياسي المباشر طالما بقي الاحتلال جاثما على الأرض الفلسطينية».

وبخصوص التصريحات الأخيرة للرئيس الفلسطيني محمود عباس حول تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية بعد الانتهاء من الأزمة الحالية في قطاع غزة قال هنية «إن موضوع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية يندرج في سياق التوافق الوطني الفلسطيني ومنسجم أيضا مع نداءاتي في الحكومة حيث عبرنا في البيان الأول أمام المجلس التشريعي لنيل الحكومة الثقة أن باب الحكومة مفتوح وأن إمكانية توسيع دائرة الائتلاف الحاكم قائمة وواردة».

وفيما يتعلق بالجندي الإسرائيلي الأسير بأيدي فصائل فلسطينية منذ أكثر من ثلاثة أسابيع جدد هنية التأكيد على أن «الحكومة ليست طرفا مباشرا في هذا الموضوع ولكن الحكومة تتحمل المسؤولية الوطنية وقد أجرينا اتصالات مكثفة فلسطينية وعربية» في هذا الصدد.

وذكّر هنية في هذا الإطار بالمبادرة التي أطلقها مطلع الشهر الحالي والقائمة على أساس التهدئة ووقف الهجمات الإسرائيلية على القطاع وإجراء مفاوضات في قضية الجندي الإسرائيلي الأسير على «قاعدة التوصل الى حل عادل ومتوازن لهذه القضية».

اسرائيل تقفل مؤسسة خيرية مرتبطة بحماس في الضفة الغربية

■ الخليل (الضفة الغربية) ـ اف ب: اقفل الجيش الاسرائيلي امس الاثنين قرب الخليل في الضفة الغربية مؤسسة خيرية فلسطينية مرتبطة بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي شكلت الحكومة الفلسطينية الاخيرة، وفقا لمسؤول في المؤسسة. وختم الجيش مقر جمعية «يطا» الاسلامية الخيرية قرب الخليل، جنوب الضفة الغربية بالشمع الاحمر «حتى اشعار آخر». واطلق الجيش الاسرائيلي منذ ثلاثة اسابيع هجوما واسعا على قطاع غزة، بعد خطف احد جنوده على مشارف القطاع في عملية تبنتها ثلاث منظمات فلسطينية، منها الذراع العسكرية لحماس.

طائرة تقلع من موسكو الى عمان لاجلاء رعايا روس من الاراضي الفلسطينية

■ موسكو ـ اف ب: افادت وكالة الانباء الروسية «ايتار ـ تاس» نقلا عن وزارة الحالات الطارئة الروسية ن طائرة استأجرتها الوزارة اقلعت من موسكو صباح امس الاثنين متوجهة الى عمان لاجلاء مواطنين روس من الاراضي الفلسطينية. وقال المصدر ان الطائرة وهي من طراز «ايليوشين 62» اقلعت من موسكو. واضاف المسؤول في الوزارة يوري براجنيكوف لقناة «ان. تي. في» ان عودتها الى موسكو متوقعة اليوم الثلاثاء. وسيتم اجلاء مجموع 74 روسيا ومواطنا من مجموعة الدول المستقلة (الاتحاد السوفييتي السابق باستثناء دول البلطيق) بهذه الطائرة وخصوصا النساء والاطفال. وسيتم نقلهم بالباصات من الاراضي الفلسطينية الى العاصمة الاردنية. وقالت الوكالة نقلا عن المسؤول الوزاري «انها بداية عملية اجلاء الروس من منطقة الخلاف في الشرق الاوسط» وتستعد روسيا كذلك لاجلاء رعاياها من لبنان. واعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاحد ان «روسيا ودولا اخرى وجدت ان رعاياها في حالة صعبة جدا في الاراضي الفلسطينية وفي لبنان وتستعد لاجلائهم بشكل طارئ».

مسؤول الماني يحذر من مخاطر انتقال عنف الشرق الاوسط الى اوروبا

■ برلين ـ رويترز: قال مسؤول امني الماني رفيع امس الاثنين ان تصعيد الصراع في الشرق الاوسط قد يضع اوروبا امام خطر اكبر بالنسبة لهجمات المتشددين.

قال اوغست هانينغ الوكيل في وزارة الداخلية الالمانية للصحافيين «يمكن ان يأتي وقت تصبح فيه التطورات في الشرق الاوسط متصاعدة لدرجة ان يؤثر الصراع ايضا على اوروبا». واعاد التذكير بان عنف الشرق الاوسط انتشر الى الاراضي الالمانية في اوليمبياد ميونيخ في عام 1972 عندما قتل مقاتلو جماعة «ايلول الاسود» 11 رياضيا اسرائيليا.

وقال هانينغ عن الازمة الحالية التي تقصف فيها اسرائيل لبنان على مدى ستة ايام منذ اسرت جماعة حزب الله المتشددة جنديين اسرائيليين في هجوم عبر الحدود «انها تملؤنا بالقلق الشديد».

واعرب هانينغ المدير السابق لوكالة المخابرات الخارجية الالمانية ايضا عن قلقه من تصاعد التوتر في العراق وافغانستان.

مسيرات عارمة في فلسطين تأييدا لحزب الله وتضامنا مع لبنان وشعبه

■ غزة ـ رام الله ـ اف ب: تظاهر اكثر من الفي شخص امس الاثنين في غزة تضامنا مع حزب الله اللبناني وامينه العام حسن نصر الله تلبية لنداء من حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ونادي الاسير الفلسطيني.

ورفع المتظاهرون العديد من صور حسن نصر الله التي الصق بعضها مع صور زعيم الجهاد الاسلامي رمضان شلح واعلام حزب الله والجهاد وفتح، وساروا حتى مقري الصليب الاحمر والمجلس التشريعي في غزة.

ورفعت بعض النساء بين المتظاهرين صور ابنائهن او ازواجهن المعتقلين في اسرائيل.

وردد المتظاهرون «يا نصر الله يا حبيب فجر فجر تل ابيب» و«تحية من غزة رام الله للشيخ نصر الله».

واطلق رجال مسلحون النار في الهواء.

وتظاهر نحو ثلاثة الاف فلسطيني صباح الاحد في نابلس والضفة الغربية مطالبين حزب الله باطلاق الصواريخ على تل ابيب.

وكتب على احدى اليافطات «المقاومة الفلسطينية واللبنانية استراتيجية وليست مغامرة» في اشارة الى انتقادات السعودية لموقف حزب الله.

وكانت السعودية اكدت الخميس في بيان انها تفرق بين «المقاومة المشروعة والمغامرة غير المسؤولة التي يقوم بها بعض العناصر دون استشارة الدولة» في اشارة الى عملية خطف الجنود الاسرائيليين التي تسببت في الهجوم الاسرائيلي.

وفي رام الله شارك اكثر من الفي فلسطيني اليوم الاثنين في مسيرة جماهيرية تأييدا لحزب الله اللبناني وللتنديد بالاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وغزة.

وجابت المسيرة شوارع المدينة وحمل المتظاهرون الاعلام الفلسطينية واللبنانية واعلام حزب الله وصور الامين العام للحزب حسن نصرالله الذي طالبوه بمزيد من الضربات للمدن الاسرائيلية.

وقال مصطفى البرغوثي الذي القى كلمة القوى الوطنية والاسلامية التي نظمت المسيرة «ان هذا اليوم يتم فيه الفرز بين من يؤمن بكرامة العرب ولبنان وبين المتخاذلين والمستسلمين»، مضيفا «اليوم يتصدى لبنان وارضه وشعبه وغزة وشعبنا الفلسطيني للعدوان الاسرائيلي الشرس».

وقال البرغوثي «ان العدوان ليس ضد لبنان وحزب الله فقط وانما هو عدوان على كرامتنا ومصيرنا».

وتخلل المسيرة الاعلان عن قصف مدينة حيفا من قبل حزب الله حيث صفق المشاركون وعلت هتافات التأييد لنصر الله «يا نصر الله شد شد على حيفا وعلى اللد» و«نصر الله يا حبيب دمر دمر تل ابيب».

واضاف البرغوثي «ان الاسرى الاسرائيليين ليسوا سببا للعدوان وانما هناك مخطط جاهز تنفذه اسرائيل هدفه كسر ارادة الشعبين الفلسطيني واللبناني والامة العربية».

وقال متوجها الى اسرائيل «لقد انتهى الزمن الذي تدمرون فيه دون ان تدفعوا الثمن لذلك».

وللبنانيين قال «اننا مع بيروت وشعب لبنان الذي وقف دائما مع الشعب الفلسطيني وقضيته وستسقط اوهام حكومة اولمرت لتصفية المقاومة الفلسطينية واللبنانية».

وردد بعض المشاركين هتافات ضد الصمت العربي الرسمي وما يتعرض له لبنان مثل «فلسطين مع لبنان هم الشرف والعنوان، انتفاضة على الحكام هم السبب بالاجرام».

والقى زياد ابو عين وكيل وزارة الاسرى كلمة الاسرى معربا عن الامل «ان يكون العام الجاري عام تحرير كل الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين والعرب من السجون الاسرائيلية».

وقال «هذا عام حرية الاسرى ولن يبقى اسرانا رهائن لدى اسرائيل ومفاتيح السجون الان مع المقاومة».

من جهتها قالت فدوى البرغوثي زوجة مروان البرغوثي امين سر حركة فتح في الضفة الغربية المعتقل في اسرائيل ان «مروان قال منذ بداية العام ان العام 2006 عام حرية الاسرى وهذا الحلم اراه بدأ يتحقق رغم انني لم افقد الامل لحظة واحدة بحرية مروان وكل اخوته في السجون الاسرائيلية وعلى رأسهم عميد الاسرى الاسير اللبناني سمير القنطار».

فيما قالت ام وليد التي عاشت في لبنان قبل اقامة السلطة الفلسطينية «اننا اليوم نعلن دعمنا ومساندتنا للشعب الفلسطيني ومقاومته لقد وقف معنا لبنان منذ هجرنا عن اراضينا عام 1948 وحتى الان وقدم من اجل فلسطين الاف الشهداء والجرحى».

جانب من احدى المظاهرات التي شهدتها الاراضي الفلسطينية المحتلة امس في رام الله

شوقي خطيب: السلطات العربية في الداخل تقف على بعد خطوة من الانهيار الشامل

عرب الـ48: اسرائيل تصادر اراضيهم وترفض بناء الملاجئ لهم وطواقم الاسعاف تتأخر عندما تصاب قرية عربية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

يعاني ابناء الاقلية العربية الفلسطينية الذين يعيشون في الدولة العبرية من سياسة الاضطهاد المأسس منذ اقامة هذه الدولة في العام 1948، ويوما بعد يوم تتنامى سياسة التفرقة العنصرية بين اليهود والعرب، ويتجلى هذا الامر بصورة واضحة وفاضحة ايضا في اوقات الازمات التي تعصف بالدولة العبرية بين الفينة والاخرى.

وكما هو معلوم فان نصف السكان في منطقة الجليل هم من العرب، الذين بقوا في ارضهم بعد تشريد اخوانهم في النكبة المشؤومة. وتعمل السلطات الاسرائيلية بشكل مكثف على قلب ما تسميه الميزان الديمغرافي لصالح اليهود عن طريق مصادرة الاراضي العربية واستجلاب القادمين الجدد وتوطينهم في مستعمرات تقام خصيصا لهم على اراضي العرب. هذا بالاضافة الى ان ان وضع السلطات المحلية العربية والبلديات هو سيئ للغاية من ناحية الميزانيات، وذلك بسبب رفض السلطات الاسرائيلية منحهم الاموال لادارة شؤون بلداتهم.

وفي هذه الايام، التي تواصل الة الحرب الاسرائيلية زرع الدمار في لبنان وتقوم بقتل الشجر والحجر، تعرضت بعض القرى العربية في الجليل الى قصف صاروخي من قبل المقاومة اللبنانية ردا على هذا العدوان البربري. وسجلت الاصابات في قرى مجد الكروم والبقيعة وترشيحا وكفر كنا والجش في اعالي الجليل. سكان هذه القرى كباقي القرى العربية في الجليل يعانون من عدم وجود ملاجئ يحتمون بها خلال القصف المتبادل بين اسرائيل والمقاومة اللبنانية.

واللافت ان قيادة الجبهة الداخلية في جيش الاحتلال الاسرائيلي اصدرت اوامرها الى جميع السكان في منطقة الخطر، أي القرى الواقعة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية بملازمة الملاجئ وعدم الخروج منها بسبب البلاغات بان منظمة حزب الله ستواصل ضرب شمال اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا. البلدات اليهودية مجهزة ومهيأة لحالات الطوارئ، ولكن البلدات العربية تفتقر الى الملاجئ، وبالتالي فان الاهالي يضطرون الى قضاء الليالي في بيوتهم دون أي شيء يحميهم والسلطات لا تحرك ساكنا.

علاوة على ذلك، قال امس الاثنين الشيخ كمال خطيب، نائب رئيس الحركة الاسلامية في مناطق الـ48 ان طواقم الاسعاف والمطافئ والشرطة عندما تتلقى بلاغا بان قرية عربية فلسطينية تعرضت لقصف صاروخي، فانها تتأخر كثيرا في الوصول اليها، خلافا لتصرفاتها عندما يكون الحديث عن اصابات في مستوطنة او بلدة يهودية.

ويؤكد الشيخ الذي يسكن في قرية كفر كنا في قضاء الناصرة انه عندما سقط احد الصواريخ في بلدته تأخرت الطواقم في الوصول لتقديم العلاج والارشادات للسكان العرب، الامر الذي يقطع الشك باليقين، على حد تعبيره، بان صناع القرار في تل ابيب لا يهتمون بالعرب بتاتا حتى في زمن الحرب، فالعربي على حد تعبيره يبقى عربيا يعاني من سياسة التمييز العنصري مهما كانت الظروف.

جدير بالذكر انه بعد حرب الخليج في العام 1991 طالبت قيادة الجماهير العربية في الداخل الفلسطيني من الحكومة الاسرائيلية القيام ببناء الملاجئ للسكان الفلسطينيين في مناطق الـ48 ووعدت الحكومة بتنفيذ المطلب، الا ان هذه الحكومة كسابقاتها ولاحقاتها لم تنفذ الوعد الذي بقي حبرا على ورق.

واكد رئيس اللجنة القطرية والمتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل المهندس شوقي خطيب، في حديث لـ«القدس العربي» امس ان السلطات المحلية العربية في الداخل الفلسطيني تقف خطوة واحدة قبل الانهيار الشامل، ولفت الى ان معظمها يسير بما اسماه قوة الدفع، فيما تخضع سبع منها للعلاج المكثف، على حد تعبيره.

واوضح خطيب انه من بين 64 سلطة محلية عربية هناك 25 سلطة محلية تغرق في أزمة مالية كبيرة، الى جانب سبع اخرى تعيش حالة أزمة حادة للغاية وشبه انهيار، فيما تعيش البقية اوضاعا صعبة تصرف شؤونها على طريقة من اليد الى الفم. واعتبر خطيب ان هناك تشكيلة من الاسباب لأزمات السلطات المحلية العربية منها بناء الميزانيات العادية داخل السلطات العربية بشكل خاطئ، اضافة الى التقليص العميق والمتراكم في هبات الموازنة منذ ايام وزير المالية السابق بنيامين نتنياهو عام 2003، واضاف: ما اجج المشكلة ان هبات الموازنة كانت تشكل 45 بالمائة من الميزانية العادية في السلطات المحلية العربية لعدم توفر الموارد الذاتية فأدى تقليصها الكبير للأزمة.